

لسان العرب

(أَرْدَخِل) ابن الأثير في حديث أبي بكر بن عياش قيل له من انتخب هذه الأحاديث ؟ قال انتخبها رجل إِرْدَخَلُ الإِرْدَخَلُ الضَّخْمُ يريد أنه في العلم والمعرفة بالحديث ضَخْمٌ كبير والإِرْدَخَلُ الذَّسَارُ السمين أزل الأزلُ الضيق والشدة والأزلُ الحبس وأزلَه يأزلُه أزلًا حبسه والأزلُ شدة الزمان يقال هم في أزلٍ من العيش وأزلٍ من السِّنَّةِ وأزلت السِّنَّةُ اشتدت ومنه الحديث قول طهفة للنبي A أصابتنا سنة حمراء مؤزلة أي آتية بالأزل ويروى مؤزلة بالتشديد على التكثر وأصبح القوم آزليين أي في شدة وقال الكميث رأيت الكرام به واثقين أن لا يُعِمُّوا ولا يُؤزَلُوا وأنشد أبو عبيد ولياً أزلن وتبكوون لِقاحه ويُعَلِّلن صديقه بسمار أي ليدُصِبَنَه الأزلُ وهو الشدة وأزل الفرسَ قَمَّسَرَ حَبْلَه وهو من الحبس وأزل الرجل أزل أزلًا أي صار في ضيق وجَدْبٍ وأزلت الرجل أزلًا ضيقاً عليه وفي الحديث عَجِبَ ربكم من أزلكم وقنوطكم قال ابن الأثير هكذا روي في بعض الطرق قال والمعروف من ألكم وسنذكره في موضعه الأزل الشدة والضيق كأنه أراد من شدة يأسكم وقنوطكم وفي حديث الدجال أنه يَحْمُرُ الناسَ في بيت المقدس فيؤزلون أزلًا أي يُقْعَدَطُون ويضَيِّقُون عليهم وفي حديث علي عليه السلام إلا بعد أزلٍ وبلاء وأزلت الفرس إذا قَمَّسَرَ حَبْلَه ثم سَيَّيَنَتَه وتركته في الرعي قال أبو النجم لم يرع مأزولاً ولمسا يُعْقَلِ وَأزَلوا مالهم يأزلونه أزلًا حبسوه عن المَرَعَى من ضيق وشدة وخوف وقول الأعرابي ولبيون معزَابٍ حَوَيْتُ فَأَصْبَحَتُ نُهَيْيَ وَأزَلَةَ قَصَبِيَّتُ عَقَالَهَا الأزلة المحبوسة التي لا تَسْرَحُ وهي معقولة لخوف صاحبها عليها من الغارة أخذتها فقَصَبِيَّتُ عَقَالَهَا وأزالوا حبسوا أموالهم عن تضيق وشدة عن ابن الأعرابي والمأزل المَضِيقُ مَثَ الْمَأْزِقِ وَأَنشَد ابن بري إِذَا دَنَتُ مِنْ عَضُدِي لَمْ تَزْجَلْ عَنْهُ وَإِنْ كَانَ بَضْنُكَ مَأْزِلًا قَالَ الْفَرَاءُ يُقَالُ تَأْزَلُ صَدْرِي وَتَأْزِقُ أَي ضَاقَ وَالْأَزْلُ ضِيقُ الْعَيْشِ قَالَ وَإِنْ أَفْسَدَ الْمَالَ الْمَجَاعَاتُ وَالْأَزْلُ وَالْأَزْلُ شَدِيدٌ قَالَ إِبْنُ نَزَارٍ فَرَجَا الزَّالِزِلَا عَنِ الْمُصَلِّينَ وَأَزْلًا آزِلًا وَالْمَأْزِلُ مَوْضِعُ الْقِتَالِ إِذَا ضَاقَ وَكَذَلِكَ مَأْزِلُ الْعَيْشِ كِلَاهِمَا عَنِ اللَّحْيَانِيِّ وَالْإِزْلُ الدَاهِيَةُ وَالْإِزْلُ الْكَذِبُ بِالْكَسْرِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ دَارَةَ يَقُولُونَ إِزْلٌ حُبٌّ لِيَلْمَى وَوُدٌّهَا وَقَدْ كَذَبُوا مَا فِي مَوَدَّتِهَا إِزْلٌ وَالْأَزْلُ بِالْتَحْرِيكِ الْقِدَمُ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ هَذَا شَيْءٌ أَزْلِيٌّ أَي قَدِيمٌ

وذكر بعض أهل العلم أن أصل هذه الكلمة قولهم للقديم لم يزل ثم نُسب إلى هذا فلم يستقم إلا بالاختصار فقالوا يَزَلِيٌّ ثم أُبدلت الياء ألفاً لأنها أضعف فقالوا أَزَلِيٌّ كما قالوا في الرمح المنسوب إلى ذي يزنَ أَزَنِيٌّ ونصل أَثَرِيٌّ